قوله : 38 - { قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم } القائل هو ا D و في بمعنى مع : أي مع أمم وقيل : هي على بابها والمعنى : ادخلوا في جملتهم وقيل : هو قول مالك خازن النار والمراد بالأمم التي قد خلت من قبلهم من الجن والإنس هم الكفار من الطائفتين من الأمم الماضية { كلما دخلت أمة } من الأمم الماضية { لعنت أختها } أي الأمة الأخرى التي سبقتها إلى النار وجعلت أختا لها باعتبار الدين أو الضلالة أو الكون في النار { حتى إذا اداركوا فيها } أي تداركوا والتدارك : التلاحق والتتابع والاجتماع في النار وقرأ الأعمش تداركوا على الأصل من دون إدغام وقرأ ابن مسعود (حتى إذا أدركوا) أي أدرك بعضهم بعضا وروي عن أبي عمرو أنه قرأ بقطع ألف الوصل فكأنه سكت على إذا للتذكر فلما طال سكوته قطع ألف الوصل كالمبتدئ بها وهو مثل قول الشاعر : .

(يا نفس صبرا كل حي لاقى ... وكل اثنين إلى افتراق) .

{ قالت أخراهم لأولاهم } : أي أخراهم دخولا لأولاهم دخولا وقيل { أخراهم } : أي سفلتهم وأتباعهم { لأولاهم } لرؤسائهم وكبارهم وهذا أول كما يدل عليه { ربنا هؤلاء أضلونا } فإن المضلين هم الرؤساء ويجوز أن يراد أنهم أضلوهم لأنهم تبعوهم واقتدوا بدينهم من بعدهم فيصح الوجه الأول لأن أخراهم تبعت دين أولاهم قوله : { فآتهم عذابا ضعفا من النار } الضعف الزائد على مثله مرة أو مرات ومثله قوله تعالى : { ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا } وقيل : الضعف هنا الأفاعي والحيات وجملة { قال لكل ضعف } استئنافية جوابا لسؤال مقدر والمعنى لكل طائفة منكم ضعف من العذاب : أي الطائفة الأولى والطائفة الأخرى { ولكن لا تعلمون } بما لكل نوع من العذاب